

## شرح العقيدة الطحاوية (٣) | الشيخ عبد الله العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلة واتم التسليم اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمة الله تعالى والرؤبة حق لاهل الجنة بغير احاطة - 00:00:00

كما نطق به كتاب ربنا وجوهه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وتفسير على ما اراده الله تعالى وعلمه. وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:30

فهو كما قال ومعناه على ما اراد. لا ندخل في ذلك متأولين بارائنا ولا متوهمين باهوائنا فانهما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:52

ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد ذكر رحمة الله تعالى هنا موضوع الرؤبة المقصود بها رؤبة المؤمنين لربهم تعالى - 00:01:12

في الجنة وهذه اطبق اهل السنة والجماعة على انها حق وهي من الشعائر هناك شيء يسمى هذه من شعائر اهل السنة مثل ان الایمان قول واعتقاد وعمل هذا من شعائر اهل السنة - 00:01:30

ان الرؤبة حق من شعائر اهل السنة من امور الكبار ولا يخالف في ان الرؤبة حق الا الجهمية ومن تأثر بقولهم والرؤبة تكون لوجه الله عز وجل. كما في الحديث الصحيح اسئلتك لذة النظر الى وجهك - 00:01:45

وبيرونه عيانا كما في الحديث انكم سترون ربكم اعيانا كما ترون القمر ليس دونه سحاب رؤبة بالعين هذه الرؤبة العظيمة اشتد امرها على المعطلة لان المعطلة ان اثبتوا الرؤبة فلا بد ان يثبتت الوجه - 00:02:03

لان الرؤبة الى الوجه ولهذا لما وجد عند الاشاعرة متقدمين اثبات الرؤبة جاء المتأخرون من بعدهم تورطوا في هذه المسألة لان قدماءهم قد اثبتوا الرؤبة وهم ينفون الصفات عن المتأخرین - 00:02:25

ومنها صفة الوجه عن المتقدمين يثبتون الوجه فرأوا انهم ان اثبتوا الرؤبة لزمهم اثبات بقية الصفات وهذا لا شك فيه لان الرؤبة يراد بها رؤبة وجه الله فتذبذبوا واضطربوا غاية الاضطراب هنا - 00:02:46

وفي الاخير قالوا بقول المعنزة في تأويل الرؤبة مع ان اوائلهم يثبتون الرؤبة الرؤبة حق لاهل الجنة بغير احاطة لان الله تعالى لا يمكن ان يحيط به لا في الدنيا ولا في الآخرة - 00:03:07

وهم يرون ربهم من فوقهم سبحانه وتعالى ولا نحدد لها كيفية ايضا لان الرؤبة من امور الصفات والصفات لا نخوض في كيفيةيتها والرؤبة حق لاهل الجنة بغير احاطة ان نخوض بالكيفية لكن لا شك انها حقيقة - 00:03:22

وان المؤمنين كما في النصوص اذا رأوا ربهم سبحانه وتعالى ذهلو عن نعيم الجنة كله لان اعلى واعظم نعيم الجنة هو رؤبة رب سبحانه وتعالى ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اسئلتك لذة النظر الى وجهك - 00:03:45

والشوق الى لقائك ثم قال كما نطق به كتاب ربنا النصوص الدالة على الرؤبة كثيرة في القرآن لقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وروى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ قوله للذين احسنوا الحسنة وزيادة - 00:04:05

فقال الحسنة والزيادة النظر الى وجه الله وتفسير نبوي صريح لانه نظر حقيقي بالعين الى وجه الله عز وجل والنصوص الواردة الرؤبة لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي اثار الصحابة رضي الله عنهم كثيرة جدا - 00:04:25

حتى صنف فيها المصنفات المستقلة صنفت دارقطني رحمه الله تعالى فيها مصنفاً مستقلاً هو الرؤيا وساقها علماء السنة الذين يروون بالأسناد وابن بطة وامثالهم ساقوا النصوص الدالة على هذا وجاءت عن نحو من ثلاثة من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - 00:04:46 -

فهي مسألة قد اطبق عليها أهل السنة لا تردد فيها ثم قال وتفسير هذه الرؤيا على ماذا؟ على ما اراد الله لان نقول في الرؤيا ما قلنا في جميع الصفات - 00:05:07 -

انها معلومة المعنى وانها رؤيا حقيقة وانها بالعين لكننا نخوض في كيفية رؤية حقيقة لربهم سبحانه وتعالى ولاجل ذلك وهذه من فوائد العظيمة جدا الدالة على ضرب مذهب التفويض الرؤيا عند اهل السنة - 00:05:19 -

معلوم علمًا قطعاً انها على حقيقتها وقال اهل السنة فيها كما جاءت بلا كيف وقالوا نفس هذه الجملة في الصفات. فقالوا امروها كما جاءت بلا كيف فدل على ان قولهم في الصفات امروها كما جاءت بلا كيف انهم امروها على معناها الحقيقي - 00:05:45 -

لان من المعلوم ان اهل السنة يقولون ان الرؤيا بالعين وانا الى وجه الله حقيقة ثم يقول لا تخوضوا في الكيفية هذه اللفظة مهمة للغاية لانها دالة على ان قول اهل السنة قول اهل السنة في الصفات امروها كما جاءت بلا كيف - 00:06:08 -

ان ذلك يعني ان صفاتي على حقيقتها. لكن لا تخوضوا في كيفية رؤيتها ولاجل ذلك قالوا هذه الجملة في الصفات وقالوها في الرؤيا وتتجدد تفصيل هذا في كتاب الله لكائي رحمه الله تعالى - 00:06:27 -

حين روى النصوص الكثيرة رحمة الله جعل في الرؤية سياقين اثنين. السياق الاول فيما جاء من نصوص القرآن وفيما فسره النبي صلى الله عليه وسلم من احاديث في الاحاديث من نصوص الرؤيا - 00:06:44 -

نصوص في القرى في الواردة في التي اوردها اربع اربع ايات في القرآن وجاء بتفسير النبي صلى الله عليه وسلم وتفاسير الصحابة رضي الله عنهم ثم ذكر سياقاً اخر في ان - 00:06:59 -

في الاحاديث الواردة في الرؤيا عموماً وبوب بانها رؤية بالابصار رؤية حقيقة ولها يقول السلف بالعين العيون يرى رب العالمين بالعين ولها قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة لانها تنظر الى ربها - 00:07:12 -

بالاعين ثم قال وكل ما جاء من ذلك في ذلك من الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال يعني نقره ونثبته ومعناه على ما اراد - 00:07:29 -

نحيل المعنى الذي جاء في النصوص عن معناه الظاهر بل على ما اراد النبي صلى الله عليه وسلم لا ندخل بذلك متأولين ما ندخل في هذه النصوص العظيمة لنحرفها ونصرفها عن معناها الظاهر الجليل - 00:07:44 -

لا ندخل في ذلك متأولين بارائنا ولا متوجهين باهوائنا. باهوائنا ولا ندخل الهوى في هذا على سبيل الوهم والظنون ثم قال قاعدة فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل لن يسلم احد في دينه الا الذي يسلم لله - 00:08:03 -

ستأتي امور لا تحيط بها ولن تدركها تسلم لله تعالى فيها وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مرة بين رجل راكب ظهر بقرة اذ قالت له انا لم نخلق لهذا انت خلقنا للحرث - 00:08:21 -

قال فقال الناس سبحان الله بقرة تتكلم وقال صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن بهذا انا وابو بكر وعمر وما هما ثم يعني غير ما كانوا موجودين في ذاك المجلس - 00:08:43 -

فقال صلى الله عليه وسلم اني اؤمن بهذا وابو بكر وعمر وما هما ثم يعني اني اجزم ان ابا بكر وعمر اذا وصلهما هذا الحديث انهم مباشرة سيصدقان بهذا ولن يتزدوا - 00:08:58 -

الحقيقة ان امور الغيب لا يقيسها على امور الشهادة ذو علم راسخ وقد رأى الناس في هذه الازمنة لا في عالم الغيب بل في عالم الشهادة اموراً كانت تعد الى سنوات قربة - 00:09:14 -

كانت بمثابة المحال او بمثابة الخرافه من يصدق ان انساناً يأخذ ورقة ويضعها في جهاز تم هذه الورقة وهو في موضعه تصل الصين بنفس نسختها من يصدق الكلام هذا في - 00:09:35 -

المعتزلة والفلسفه القدامى لو قيل لهم هذا الكلام ماذما يقولون؟ هذى خرافه من يصدق ان الانسان يحجز الان من نجد هنا الساعة السادسة ويأخذ عمره ويرجعوا يصلوا الظهر في نفس موضعه - [00:09:52](#)

كيف اوصل الى مكة؟ وصل اليها طائرا في احد يصدق ان في انسان يطير اذهب الى مكة ويرجع في يومه يطير كأنه صقور او كأنه حمام اعرض هذا على المعتزلة القدامى وعلى الفلسفه يسخرون منك. هذا الان في عالم الشهادة الان تراه - [00:10:10](#) هذه الجوالات ترفع جوالك وتتصل بشخص في اقصى الارض تده وتبين له قال انا في مصر او في الشام او في موضع كذا. دلني وانت هنا على الموضع الفلاني احد يصدق هذا الكلام - [00:10:28](#)

هذه الان امور يتعاطاها الناس يتعاملون معها. في عالم في عالم الشهادة فكيف في عالم الغيب العالم الغيب وضعه اخر. يجب التسليم لله عز وجل. المهم ان يثبت الخبر فاذا تأكينا من ثبوت الخبر فانا لا ندخل - [00:10:45](#) اراءنا واهواننا في مثل هذه الامور. المهم ان يثبت الخبر فاذا ثبت كما قال صلى الله عليه وسلم فاني اؤمن بهذا انا وابو بكر وعمر وما [00:11:03](#)

فالحاصل ان الواجب على العبد ان يسلم لله تعالى ولم يسلم في دينه الا اذا سلم اما اذا اعترض وببدأ يورد على كلام الله او على كلام رسوله صلى الله عليه وسلم الارادات. وانه يلزم منه كذا. وسيترتب عليه كذا فان هذا لا يوقف. وفي احيانا كثيرة - [00:11:16](#) يصاب بانسلاخ من دينه وقد حدثنا بعض مشايخنا عن هذا الذي ارتد نسأل الله العافية والمسمى بالقصيمي الشيخ عبد الرزاق عفيفي رحمه الله تعالى كان درس معاہ يقول كانت فيه البذرة هذه ونحن ندرس - [00:11:38](#)

كان يتمنى على النصوص يقول ونحن ندرس فكانت بذرة نعوذ بالله فيه موجودة منذ منذ دراسته اثارت في النهاية والعياذ بالله انسلاخه والحاده فمثل هذه الامور ينبغي ان يحذرها الانسان - [00:11:59](#)

وان يعلم ان المهم ان يثبت الخبر فاذا ثبت الخبر فانه لا يدخل في مثل هذه المسائل التي انته عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم الا مصدقا ومسلما والا قلنا الان نحن في عالم الشهادة الان في وقتنا هذا - [00:12:16](#) وضعنا نحن هذا لو عرض على كبراء المعتزلة عبد الجبار والزمخشري او على كبراء الفلسفه. فرابي وابن سينا. قيل ان الناس على هذا الوضع وعلى هذا في احد منهم مصدق - [00:12:33](#)

ونحن في عالم الشهادة عالم شهدناه الان نراه كما بعالم الغيب الذي اصلا لا يقاس على عالم الشهادة ولهذا يلحظ طالب العلم امر التسليم لان ثمة امورا لن تدركها الان - [00:12:43](#)

بقلة علمك فاذا اتاك الله بسطة في العلم اتضحت لك وان كانت غير واضحة لك فهي لغيرك واضحة جدا وانت بنفسك اذا اتاك الله تعالى العلم لاحقا وتوسعت فيه علمت ان ما كنت متربدا فيه - [00:13:01](#)

هو الحق وانما اعترضت لقلة علمك وهكذا قد يحجب الله كما سيأتي يحجب الله عن الناس امورا لا شك هو عالم الغيب سبحانه وتعالى. وتأتي بالنصوص والفرق كبير بين مقامين اثنين - [00:13:19](#)

المقام الاول مقام مخالفة العقول هذا لا يمكن ان يأتي بالنصوص مستحيلا تاما ابدا لان الذي ركب العقل هو الذي ارسل الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يكون في دين الرسول ما يخالف العقل. الذي قال تعالى افلا تعقلون - [00:13:34](#)

هذا لا يكون لكن يكون في دين الرسول ما تعجز العقول عن ادراكه نعم تعجز عقول عن ادراكه نعم ومنه اخذ الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى من قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركوها وزينة - [00:13:53](#)

ويخلق ما لا تعلمون. يقول السعدي رحمه الله تعالى هذا اشاره الى المراكب التي تطير وتسير لاحقا يقول لان الله ذكرها مع المراكب السابقة. الخيل البغال الحمير قال في اخر الاية ويخلق ما لا تعلمون. قال ومن شأن القرآن في الامور التي لا تعرف ان يأتي - [00:14:12](#)

عبارة هذه العبارة اذا وقف عليها الناس في زمنهم تكون مطابقة وتكون في زمن من سبق ايضا عبارة واضحة فيدرك الناس لاحقا ان ثمة مركوبات هي بالنسبة لمن قبلنا لا تقاد تتصور - [00:14:31](#)

المركبات محدودة هي الابل والخيل والحمير ونحوها وكذلك السفن التي في البحار. اما ان الانسان يطير وان الانسان على هذه السيارات يسير بهذه السرعة الشديدة الذي كان يقطع في شهر كامل صار يقطع الان في - 00:14:54

ربع او نصف يوم يكاد يتصور يقول فقوله ويخلق ما لا تعلمون في هذا فشمل هذه المراكب الطائرة والسايرة لاجل ذلك يجب ان يسلم العبد لله عز وجل حتى فيما لا يستطيع ادراكه. لانك لو استطعت ادراك كل الوحي - 00:15:15

للغيب وستظل امور غيب اختص الله تعالى به لانه تعالى من اسمائه عالم الغيب واذا كنت لن تقر الا بالذي علمته وتيقنته ما بقي لعلم الغيب فائدة وانت الان تؤمن بما يكون في القبور - 00:15:37

النعم وعذاب وتسأل الله العافية من عذاب القبر واعانك لو فتحت القبر ل اكثر الناس وفتحت قبر اتقى الناس ما وجدت فرقا لانهم في عالم اخر غير العالم الذي انت فيه - 00:15:58

وان كنت تدفنهما في الدنيا. الانسان اذا مات انتهى وضعه من الدنيا. وبدأ في دار البرزخ. دار البرزخ اصلا متصلة بالآخرة. غير متصلة بالدنيا لان البرزخ اول منزلة من منازل الآخرة. فحتى لو فتحت او رأيتها بعينك ما وجدت عذاب هؤلاء الكفار - 00:16:14

ولا وجدت النعيم ولا وجدت المؤمنين قد مسح لهم في قبورهم مد البصر وانما هو على وضعه لان هذا من الامور المرتبطة بالغيب وليس مرتبطة بالشهادة فيقرر العبد بمثل هذه الامور ويسلم لله تعالى ويدع عنه اي اعتراض على رب العالمين فان هذه بذرة من بذور - 00:16:31

الالحاد والزيغ نعوذ بالله. نعم اليكم قال رحمه الله ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام ومن رام علم ما حظر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه حجبه مرامه - 00:16:55

حجبه مرامه عن حجبه مرامه عجبه مرامه عن خالص التوحيد وصافي المعرفة. وصحيح الایمان. لا يمكن ان تثبت للانسان قدم وان يكون غير متزعزع الا اذا كان مسلما لله تعالى مستسلما - 00:17:16

فمن ران اي من طلب؟ واراد علم ما حضر عنه المحظور عنك هو الغيب قد حظر عنك لا يمكن ان تصل اليه فاذا اردت ان تعلم علم الغيب ولم تقنع بالتسليم الذي امرك الله به في امر الغيب - 00:17:37

حجبه مرامه حجبه هذا المقصد منه وهذا المطلب الذي طلبه عن خالص التوحيد لهذا فالذي يخوض في الغيبات على غير الوجه الشرعي تجد عنده خللا في التوحيد ويكون عنده في موضوع المعرفة بالله عز وجل لا تكون معرفة صافية - 00:18:00

ولا يكون دائمان صحيح لانه تصور هذه الامور التي ليس له ان يتصورها وقد تكلم اهل العلم رحهم الله تعالى عن الحال التي تصيب هؤلاء مما سيأتي في كلامه لاحقا ان شاء الله. نعم - 00:18:23

قال رحمه الله فيتذبذب بين الكفر والايمان والتصديق والتکذیب والاقرار والانكار موسوسا تائها شاكا زائغا. لا مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مكذبا يقول رحمه الله هذا الذي يدخل في الامور الغيبة بغير الطريق الشرعي - 00:18:38

يقع عنده التذبذب وهو الاضطراب والتردد لا هو بالذى كفر وخرج من الملة. ولا هو الذى بقى على ايمانه. وانما يتذبذب بين الایمان وبين الكفر بين التصديق وبين التکذیب بين الاقرار بالحق وبين الانكار له - 00:19:01

ماذا يكون حاله موسوسا؟ اصابه الوسواس تائها في حال من التيه والشك والحيرة لا هو بالذى امن وصدق كالمؤمنين ولا هو بالذى جحد وخرج من الملة وهذا وقع لكثير من المتكلمين - 00:19:21

فانهم حين خاضوا في الامور الغيبة العظيمة على الطريق غير الشرعي بغير الطريق الشرعي وقعوا في حيرة عظيمة ولهذا لا تجدوا من كبار الناظار هؤلاء احدا الا وتجد عنده هذه الحيرة - 00:19:37

لاجل ذلك نقل اهل العلم رحهم الله تعالى من حيرة هؤلاء شيئا عجيبا من اشهر الناظار الرازى المسمى بالفخر وقد الف مؤلفات كثيرة وخاض في امور من الغيب هائلة واقتصر بباب الصفات بطريقة من طرق الجهمية في انكارها - 00:19:55

ثم في اخر حياته عفا الله عنه الف كتابا يقول شيخ الاسلام هو افضل كتبه سماه انواع اللذات قال فيه نهاية اقدام العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وحاصل دنيانا اذوا وبال - 00:20:19

ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سواء جمعنا فيه قيلا و قالوا فكم قد رأينا من رجال دولة فبادروا جميعا ممحلين وزالوا وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فزالوا - [00:20:39](#)

والجبال جبال النصوص جبال يقول هذا الذي يصعد الان فوق الجبل ما ما الظاهر من هذا فوق الجبل؟ يقول سبزول هذا وسيبقى الجبل. قل هذه النصوص ثم قال لقد تأملت الطرق الكلامية والمذاهب الفلسفية فما وجدتها تشفي عليا - [00:20:55](#)

ولا تروي غليلا ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن اخر حياته اكتشف هذا الامر الذي يكتشفه الصبيان اهل السوء يقول رأيت في اخر عمري بعد ان خض في المذاهب الفلسفية والطرق الكلامية وجدت اقرب الطرق طريقة القرآن. اقرأ في الآيات الرحمن على العرش استوى. اليه يصعد الكلم الطيب - [00:21:11](#)

واقرأ في النفي ليس كمثله شيء ومن جرب مثل تجربتي عرفة مثل معرفتي نجرب مثل تجربتي ويعرف كيف خضت في هذه الامور سيصل في نهاية الامر الى هذا ولهذا اوصى عند موته بوصية - [00:21:34](#)

كتب فيها انه راجع عن كل ما خالف فيه السلف الصالح وابو المعالي الجوهري صاحب الورقات يقول قرأت خمسين الفا في خمسين الفا. يعني اني قرأت الاف الصفحات وركبت البحر الخضم - [00:21:49](#)

وخبث بالذى نهانى عنه اهل الاسلام. يعني من علماء السنة كل ذلك هربا من التقليد والآن اقول ان لم يتداركني الحق واموت على عقيدة امي فالوليل لابن الجوهري وذكروا عجائب من حيرتهم - [00:22:08](#)

مثل قولى الشهر الثاني صاحب الملل والنحل وهو ملم بكثير من هذه الاقوال ومن الاشاعرة الى اقوال اخرى ايضا لعمري لقد طوفت المعاهد كلها وسیرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا قارعا سن نادم الا واضعا كف حائر - [00:22:28](#)

على ذقن او قارعا سن نادم. يقول وجدتهم صنفان صنفين اما حائر واما نادم وذكروا من هذا اشياء كثيرة الحقيقة. ولهذا قال الجوهري عفا الله عنه في اخر عمره لا تشتلوا بالكلام - [00:22:49](#)

فلو عرفت ان الكلام يبلغ بي الى ما بلغ اشتغلت به الى غير ذلك من الامور التي حاروا فيها يقول شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في اخر الحموية عن هؤلاء - [00:23:03](#)

اوتو زكاء و ما اوتوا علوما و ما اوتوا فهوما سمعوا و ابصارا و افندة ما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افندتهم من شيئا لانهم خاضوا في الذي لا يحل الخوض فيه - [00:23:17](#)

وندموا لكن في اخر حياتهم. ولهذا لا تقاد تجد احدا من النظار الكبار الا وندم وتأسف على خوضه فيما لا يحل الخوض فيه وكان بعضهم يتحدث عن السلف على انهم - [00:23:34](#)

بمثابة العامة الذين لا يدركون الامور و منهم الجوهري ثم في اخر عمره لما تكلم عن السلف قال هيئات ان يكون هؤلاء قد تركوا الخوض فيما خاض فيه المتأخرون عن عيب يعني عن عجز - [00:23:48](#)

بل هم الله لمن عرفهم اعلم الناس و حين تركوا الخوض في تلك الامور تركوا الخوض فيها عن علم لان بعض الامور الخوض فيها يدل على الجهل من يخوض فيما لا ينبغي الخوض فيه هذا يدل على جهله لا يدل على علمه - [00:24:06](#)

الى غير ذلك من الامور التي كانها والله اعلم نوع عقوبة هذا الشخص الذي يخوض في امور نهاد الله تعالى عن ان يخوض فيها امور الصفات وكيفياتها ولا يقنع بالواضح منها - [00:24:24](#)

كما قال مالك رحمه الله الاستواء معلوم. معلوم المعنى هذا المقصود اما الكيفية فمجهولة ولا يمكن ان يحاط بالله تعالى كما قال تعالى ولا يحيطون به علما وقد اشغلت هذه البالايا - [00:24:43](#)

من المتكلمين اشعرية وما توريدية وجهمية ومعزلة وكلابية اشغلت الناس عن ما ينبغي ان يكون عليه حال المؤمن مع صفات الله صفات الله شأنها عظيم جدا ولها اثر كبير في زرع التقوى في المؤمن - [00:25:02](#)

تأمل هذه الآية واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم احذروه ينبهك الله قبل ان يأمرك بالحذر انه يعلم ما يدور في نفسك اذا عليك الحذر لان كل الناس ما يدركون ما الذي في نفسك - [00:25:20](#)

يقول احذر من نظر الله تعالى وعلمه بحالك ينزل رينا الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر بدأوا في الخوض في موضوع النزول  
وردوه وغفلوا عن التعرظ لسؤال رب العالمين في الثالث الاخير - [00:25:35](#)

من يسألني فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفره؟ وخاضوا في مثل هذه المسائل التي لا يحل الخوض فيها وغفلوا عن الامور العظام  
التي ينبغي ان يكون المؤمن بالصفات متأثرا تأثرا حقيقيا بها - [00:25:55](#)

لاجل ذلك تسبب هؤلاء الحقيقة في شيء من الضلال الكبير في الامة سببوا نوعا من البلبلة العظيمة يقول الشافعي رحمة الله حكمي  
في اهل الكلام حكم حكم عمر في صبيحة - [00:26:13](#)

ان عمر لما اتى صديق وصار يسأل عن المتشابه ضربه ضربا مبرحا حتى ادماه. يقول هذا حكمي فيهم ان يضربوا ضربا مبرحا. لانهم  
سببوا اشكالا كثيرا للناس بدلما من ان يستفيد الناس من هذه الصفات ابلغ الفائدة - [00:26:30](#)

بدلما من ذلك اشغلوهم بصرف هذه النصوص عن ظاهرها وخاضوا في الله عز وجل خوضا يدل على قلة العلم بالله عز وجل الخوض  
في الله امر عظيم مهول فلا تتكلم في رب العالمين الا بالنصوص - [00:26:48](#)

لان الله تعالى عرفك بنفسه وارسل الرسول صلى الله عليه وسلم يعرفك بربه فتعرف الله بما عرفك الله اما ان تخوض بوهمك او بما  
تسميه عقلك فلا شك ان هذا من الضلال - [00:27:04](#)

لاجل ذلك تكلم رحمة الله تعالى عن هؤلاء وحيرتهم وانهم يتذبذبون في اخر المطاف ويصلون الى الحيرة فمنهم والعياذ بالله من قد  
ينسلخ من الملة ومن كان فيه تقوى وورع فانه يظل في حال من الاضطراب. يريد الاستمساك بيدينه لا يريد ان يترك دينه. لكن - [00:27:19](#)

ذبحه ذبحا منطق اليونان وفلسفتهم وعرفها معرفة جهل معها كثيرا من النصوص الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول شيخ  
الاسلام في سocrates هذا الذي يعظم هذا التعظيم هذا الرجل ساحر وثنى - [00:27:38](#)

انظر انظر نسأل الله العافية والسلامة كيف كيف الفتنة سocrates هذا الذي اه يعني ازعجوا به الناس وفلسفته يسمونه المعلم الاول  
ساحر ويعبد الاوثان تريد تعرف رب العالمين من ساحر وثنى وتترك ما جاء بك ما جاء في كتاب الله وفي سنة نبي الله صلى الله عليه  
وسلم. صلى الله عليه وسلم - [00:27:54](#)

لهذا هي فتننا نسأل الله ان يعيذنا من الفتنة ما ظهر منها من فتنه فتنه عظيمة الذي صار الحقيقة من ترجمة فلسفة اليونان اضر كثيرا  
 جدا بالامة وسبب هذه البلبلة ونشأت هذه الفرق الضالة كثير من الفرق الضالة نشأت من اثار - [00:28:17](#)

مقولة الفلسفة هذه مع انهم يخالفون الفلسفة ويكررون الفلسفة ثم يأخذون تقارير الفلسفة الوثنيين من اليونان ويطبقونها على  
النصوص وما لا يتماشى مع هذه التقاريرات ينفونه لاجل ذلك صار عندهم هذا التذبذب كما ذكر - [00:28:32](#)

الطحاوي رحمهم تذبذب لا هو بالمسلم الخالص ولا هو بالكافر الجاحد. وانما هو في حال من هذا التذبذب يعاقبون هذه العقوبة  
يعاقبون هذه العقوبة تترك اعظم العلم اجل العلم الذي اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطرق الدنيا كلها  
علم ولن يطرق الدنيا كلها. علم اجل من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:54](#)

قد قال الله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعملهم الكتاب والحكمة. هذا العلم  
ال حقيقي لا تعليم زنادقة اليونان وغيرهم من انواع الضالين من اصحاب الفلسفة الشرقية او غيرها. هذا اضع الناس وتسبب في شيء  
كثير من الضلال - [00:29:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قد علم امته وثبت عنه عليه الصلة والسلام انه قالرأيتك اني يعني في المنام اشرب لبنا حتى رأيت الريه  
في اظفاري. يعني من شدة العلم العظيم - [00:29:42](#)

الذي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعطيت فضلي عمر قالوا ما اولته يا رسول الله؟ قال العلم العلم الحقيقي عند الصحابة  
لأنهم أخذوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:55](#)

فلا يمكن يأتي احد على من الصحابة الى قيام الساعة مطلقا حتى لو كان عنده عشرات الالاف من الصفحات. ما يكون اعلى من ابي

- بكر وعمر. مستحيل هذا الامر. هم اهل العلم الحقيقي. هم الذين اصطفاهم الله اصطفاء كما قال ابن مسعود قوم اختارهم الله

00:30:07

بصحبة نبيه العلم الحقيقي عندهم. ولهذا يتميز الصحابة رضي الله عنهم تنقل عن الواحد منهم رظي الله عنهم مقالة اقل من سطر  
اقل من سطر هذه المقالة العظيمة تغريك عن - 00:30:20

صفحات كثيرة يتسع فيها المتأخرن ويطيرونها وينفحون الكتب على غير ما فائدة. وهي في كلام الصحابة رضي الله عنهم كلام  
الحكماء علمهم النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب والحكمة فمن زهد في هذا العلم - 00:30:37

وبحث عن علوم اهل الزندقة والفلسفة واضرائهم تصاب بالحيرة لا هو بالذى ترك الاسلام بالكلية ولا هو بالذى التزم الاسلام الالتزام  
السليم. لهذا يكونون في هذا الحال من الاضطراب والتذبذب نعود بالله من حالم وما لهم - 00:30:51

قال رحمه الله ولا يصح الایمان بالرؤيا لاهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بوهم او تأولها بفهم اذ كان تأويل الرؤيا وتأويل كل معنى  
يضاف الى الربوبية بترك التأويل ولزوم التسليم - 00:31:08

وعليه دين المسلمين. ومن لم يتوقف النفي والتتشبيه زل ولم يصب التنزيه. لا يصح ان تؤمن بالرؤيا. قل لاهل دار السلام الجنة لمن  
اعتبرها من منهم بوهم شخص يريد ان يعرف هذه الرؤيا بوهم من الاوهام - 00:31:30

او اولا ابي فهم قال انا عندي علم وعقل وفهم وان كان تأويل الرؤيا وتأويل كل معنى يضاف الى رب سبحانه وتعالى هو بترك  
التأويل ان تترك التأويل وتترك عنك الخواط - 00:31:48

الذى فيه تحريف الكلم عن مواضعه وان تلزم التسليم. قال وعليه دين المسلمين. المسلمين هكذا كانوا هكذا كانوا يتعلمون من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وما كانت الصحابة رضي الله عنهم اذا اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بخبر - 00:32:04

يقابلون هذا الخبر بالرد والتکذیب بل كانوا يسلمون تسليما والحديث السابق الذي قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم بأنه با  
بيان بقرة تكلم بين رجل راكب البقرة اذ تكلمت - 00:32:19

استعظم الناس استعظم الناس تعجبوا هذا المعنى وليس مع انهم كذبوا رسول الله ولهذا لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم هذا  
الكلام مطلقا ما رده عليه تعجبوا امر عجيب جدا - 00:32:36

ان تتكلم هذه البهيم باذن الله عز وجل لاجل ذلك نبههم النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة على التسليم قال فاني اؤمن بهذا وابو بكر  
وعمر. يعني ينبغي ان تؤمنوا - 00:32:47

وهم كذلك رضي الله تعالى عنهم وارضاهم الواجب ترك هذه التأويلاط الفاسدة وعدم الخواط فيما يتعلق بالرب عز وجل بهذه الطريقة  
التي كانت على يد الجهمية والمعتزلة ومن ورثهم ثم قال قاعدة ومن لم يتوقف النفي والتتشبيه - 00:32:58

زل ولم يصب التنزيه. يعني ان ثمة منهجين فاسدين المنهج الاول النفي بان ينفي ما اثبت الله والمنهج الثاني ان يشبه ما ثبت لله  
يقول في هذه الحالة يزلي ويكون ضالا - 00:33:17

ولم يصب التنزيه لا يمكن ان يصيب التنزيه الذي يجب لله عز وجل. نعم قال رحمه الله فان ربنا جل وعلا موصوف بصفات  
الوحدانية. منعوت بنعوت الفردانية ليس في معناه احد من - 00:33:38

هذا الموضع من الموضع التي ذكر الشارع رحمه الله تعالى فيها نوعا من السجع الذي ما يليق كتب الادعية يقول هو بالخطب  
والادعية اشبه منه بالعقائد كذلك الحال بالنسبة للسجع - 00:33:57

وفيما يتعلق بصفات الوحدانية والفردانية وقال منعوت وموصوف فقيل ان الوصف والنعت مترادافان وقيل ليسا مترادافين لكنهما  
متقاربان الوصف يكون للذات والنعت يكون لل فعل وكذلك الوحدانية والفردانية قيل في الفرق بينهما ذلك. وقيل ان الوحدانية للذات -  
00:34:14

والفردانية للصفات وهو موحد في ذاته تعالى منفرد بصفاته ثم قال رحمه الله يقول لكن في اللفظ نوع تكرير في التكرار لا حاجة له  
قال ولشيخ نظير هذا التكرير في مواضع من العقيدة. وهو بالخطب والادعية اشبه منه بالعقائد والتسجيل. يعني انه كان الذي ينبغي

ان یکون فی شیء من - 00:34:43

باختصار بان نقتصر على الوصف او النعت لانهما في الغالب متزادفان وهكذا ما يتعلق بالوحدة والفردية يقول الانسب ان تكون هذه في غير كتب الاعتقاد نعم. قال رحمة الله تعالى عن الحدود والغaiيات والاركان والاعضاء والادوات - 00:35:09

الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات مثل هذا الموضع - 00:35:30

على هذا الموضع بقوله هذا الكلام فيه اجمال قد يستغله اهل التأويل - 00:35:50

قال وليس لهم بذلك حجة لأن مراده رحمة الله تزييه الباري عن مشابهة المخلوقات هذا مراده لكنه اتي بعبارة مجملة تحتاج الى تفصيل ومراده بالحدود التي يعلمها البشر يعني ليس لله حد يعلمه البشر هذا المعنى - 00:36:08

الله سبحانه لا يعلم حدوده الا هو. يعني هل يقال ان لله حدا اما حد يعلمه البشر فلا لان بعض اهل العلم نفي الحد عن الله اي الحد الذي يعلمه البشر - 00:36:27

وبعضهم اثبت الحد اي ان الله تعالى يثبت له الحد الذي يعلمه سبحانه وتعالى فان كان المقصود حد يعلمه البشر فلا هذا ينفي وان كان المقصود حد يعلمه الرب سبحانه وتعالى فهذا مرتبط بفاته. سبحانه وتعالى اعلم بنفسه - 00:36:42

الله عز وجل عن مشابهة المخلوقات في حكمته وفي صفاته الذاتية من الوجه واليد والقدم - 00:37:00

هذه الالفاظ المجملة - 00:37:20

الله اعلاه في كل الجهات - 49:37:00

اسفل العرش ولهذا من قال ان الله في جهة العلو واطلق على العلو جهة قال اني اثبت الجهة من قال لا اثبت الجهة فمراده ان الله فوق الجهات. لكن ما الحاجة الى هذا؟ هذا هو - 00:38:12

وضع المسألة ما الحاجة الى مثل هذه الاطلاقات هل الطحاوي رحمه الله تعالى يثبت الفوقيه او لا سيأتك بصريح عبارته ان الله فوق العرش لتعلم ان هذا الموضع يرد الى المواضع - 00:38:28

المبين هذا فيه اجمالاً هذا الموضع الاجمال يرد دائماً الى بالتفصيل والكلام الذي به شيء من الابهان يرد الى الكلام المبين الواضح لكن لا شك ان التعبير بالعبارات الشرعية الصحيحة - 44:38:00

هو المتعين ان تترك مثل هذه التعبيرات التي قد توجد شيئاً من عدم الوضوح اقل ما توجد عدم الوضوح مادا يريد الاركان مادا يريد بالاعضاء؟ مادا يريد بالادوات ليس هذى حاجة الى هذا نفي عن الله تعالى ما نفى عن نفسه - 00:39:01

وأثبتت ما أثبت لنفسه وقد قلنا في أول الدرس أن النبي صلى الله عليه وسلم أقر الصحابي الكريم الذي قال في سورة قل هو الله أحد لأنها صفة الرحمن وهذه السورة فيها النفي والاثبات - 16:39:00

في اثبات الاحدية والاصمدة وفيها نفي ان يكون الله يلد او يولد او ان يكون له كفو احد سبحانه وتعالى عن ذلك لاجل ذلك نعبر بالتعبيرات الشرعية السليمة ونبعد عن مثل هذه الالفاظ التي قد يترتب عليها هذا الاشكال. ولهذا تكلم الشارح رحمه

مطولا هذه الالفاظ من الناس من ينفيها مباشرة ومنهم من يثبتها مباشرة ومنهم وهو الصواب الذي لا شك فيه من يفصل مثل ما ذكرنا فقهاء عا... سـا المثـا تعالـا عن الحـرم - 00:39:50

هل يثبت لها الحد او ينفي يقول ان كان المقصود حد يعلمه البشر هذا ينفي اما ان كان لله حد يعلمه هو فهذا يثبت. يعني يحتاج الى شيء من التفصيل. الناس بحاجة الى شيء من التفصيل. ولهذا اذا عبرت بالتعابير الشرعية لا تحتاج الى هذا - 00:40:08  
الالفاظ المجملة اشكالها انك اذا نفيت الزموك بمعنى اذا ثبتت الزموك فتحتاج الى التفصيل يقال لا حاجة لهذا اصلا في امور الاعتقاد. الله تعالى بين ما الذي يتصرف بها وما الذي يتمنه عنه وتقديم حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان - 00:40:26

نام الذي لا ينبغي لله ما يتترك للناس حتى يحددو ما الذي ينبغي والذى لا ينبغي. ولهذا التعبير مثل هذه العبارات الحقيقة يوجد شيئا من البلاطة قد يترب عليه شيء من سوء الفهم لمراد المعلن - 00:40:45

نعم قال رحمة الله والمراجح حق وقد اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم وعرج بشخصه في اليقظة الى السماء ثم الى حيث شاء الله من العلا واكرمه الله بما شاء واوحى اليه ما اوحى - 00:41:00

ما كذب المؤود ما رأى. فصلى الله عليه وسلم في الآخرة والاولى. لكن رحمة الله تعالى ما يتعلق بالعروج العروج عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى ما فوق في السماوات - 00:41:23

ولقي في السماء الاولى ادم عليه الصلاة والسلام ولقي في السماء السابعة في اخرها ابراهيم عليهم صلاة الله وسلامه اجمعين وكلمه الله تعالى كفاحا مباشرة وفرض عليه الصلاة ثم نزل وكان موسى في السماء السادسة - 00:41:41

ان ابراهيم افضل من موسى كما تقدم وسئل ما الذي فرض عليك ربك فقال خمسين صلاة قال ان امتك لا تطيق ذلك فسل ربك التخفيف ثم عرج به ثم استشار جبريل - 00:42:00

عرج به جبريل الى الله عز وجل حتى جعلها الله تعالى خمسا باجر خمسين وهذا من فضله تعالى ومنته المراجح مفعال من العروج اي الاله التي يergus فيها يصعد وهو بمنزلة السلم - 00:42:17

لكن لا يعلم كيفية هذا المراجح الا الله عز وجل يقول حق وقد اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم الاسراء غير المراجح. الاسراء الى بيت المقدس. سبحان الذي اسرى بعده - 00:42:36

هذا الى بيت المقدس. اما العروج فالسماء فالسماء الدنيا ثم الثالثة يستاذن يستفتح فيؤذن له حتى كلمه الله تعالى كفاحا. والمراجح حديث المراجح نقر به نفاة العلو - 00:42:49

يقال يا للعجب يقرؤن بالمراجح ونهاية عروج النبي صلى الله عليه وسلم الى اين عنه يقول لهم دائمآ يقول اين فرض الله تعالى الصلاة؟ ما الذي تتميز به الصلاة؟ عن جميع - 00:43:08

الفرائض قالوا ان الله فرضها بنفسه ولم ينزل بها جبريل فرضها الله تعالى اين في حادثة المراجح يقول لك رواها البخاري ومسلم وفرضها الله بنفسه؟ نعم علمه الله كفاحا؟ نعم - 00:43:20

ارأيت ان الكلام يثبت لله تعالى ارأيت ان الله تعالى في العلو وانك تضطر الى الاثبات لهذا وانت لا تدری لانهم يقولون من مناقب نبينا صلى الله عليه وسلم الكبار - 00:43:36

انه عرج به ويجعلون هذا ولا شك ان من من فضائل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتون اليه في باب الرسالة ونأتيهم اليه في باب التوحيد وكل هذا حق لا تفرق - 00:43:51

وكراهة عظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن خذ المدلول ان الله كلمه كفاحا وانت تنفي الكلام وان الله تعالى في العلو انك تقول وجد في السماء الاولى ادم في السماء الرابعة هارون في السماء السادسة موسى في السماء السابعة - 00:44:04

ابراهيم ثم ارجى به الى ما فوق السماء السابعة وكلمه الله وفرض عليه الصلاة. فما بالك في باب الرسالة تتبته اذا اتيت الى باب التوحيد تناقضت هذا من الدلائل على كون هؤلاء القوم يتذبذبون ويضطربون - 00:44:18

والى معلوم ان المراجح عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى ما فوق السماوات العلي بشخصه في اليقظة يقول ليست المسألة مسألة من ام لو كانت المسألة مسألة من ام - 00:44:35

لما انكرتها قريش يقال اني رأيت البارحة وانا نائم كانى عرج بي الى السماء الدنيا ما احد ينكر عليه من قرشي قالوا ذهبت الى بيت المقدس ورجعت في ليلتك قال نعم - [00:44:49](#)

فاتوا الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه على امل ان يتسبب هذا الموقف برجوع ابي بكر قال لا ترى الى صاحبك يقول انه عرج به انه اسرى به الى بيت المقدس ورجع من ليلته - [00:45:04](#)

قال ان كان قال فقد صدق رضي الله تعالى عنه وارضاه لانهم طمعوا في ابي بكر ان يتزلزل. قال هو المهم ان يكون ان يقوله هذا الذي نقوله لكم يا اخوة. المهم ان يثبتوا الخبر - [00:45:17](#)

هذا منهج اهل السنة اللي عليه ابو بكر المهم يثبت الخبر. ثبت الخبر على الرأس والعين المهم ان يثبت. وهذا الذي قاله ابو بكر ويقوله كل مؤمن موحد قال ان كان قال الذي يقول لي الان يقول ابو بكر الذي يحدثنا عن كفار - [00:45:27](#)

انتم تقولون وقد تكذبون عليه لا ادري لكن ان كان قال فقد صدق. وهذا هو متعين في هذه الاخبار اذا اتنا. المهم ان تثبت وهذا اللي يقوله اهل السنة. المهم ان يثبت الخبر فاذا ثبت - [00:45:43](#)

نسلم ونصدق ولا نجعل دون تصديقنا بالخبر اي مما يسمى عقلا او مما يسمى يترتب عليه يلزم منه هذا كله مطلق مطلقا لا ي قوله اهل الحق الى السماء ثم الى حيث شاء الله - [00:45:54](#)

من العلا حيث كلمه الله تعالى كفاحا كما تقدم. واكرمه الله بما شاء واوحى اليه بما واوحى اليه ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى فصلى الله عليه في الاخرة وال الاولى عليه الصلاة والسلام. نعم. احسن الله اليكم - [00:46:12](#)

قال رحمة الله والحوظ الذي اكرمه الله تعالى به غياثا لامته حق. ايضا رحمة الله تكلم عن الحوض لو تلاحظ مثل ما ذكرنا الشانح نقول انه يقول ما رتبها رحمة الله. الان تحدث عن المعراج. ثم دخل في موضوع الحوض - [00:46:25](#)

والحوض مرتبط باليوم الآخر. وسيأتي وسيتكلم لاحقا عن اليوم الآخر ويقول لأن المؤلف رحمة الله تعالى ما قصد الترتيب وانما كان يكتبها يكتبها كذا كما يعني يعني له بعض المسائل يتذكر مثل مسألة الحوض في كتابها - [00:46:42](#)

بعض المسائل ستأتي لاحقا في الاخير ويقول والايمان بالله الايمان بالله ولملائكته وكتبه ورسله. مما يدل على انه من كان يربته ترتيبا فنشرح على حسب الوارد في كلامه رحمة الله. الحوض هو مجمع - [00:46:57](#)

قلنا وهذا الحوض العظيم يجعله الله تعالى في القيمة يقول بعض السلف يبعث الناس اشد ما كانوا ظلما واشد ما كانوا جوعا بعض الناس جياع ويعثرون على حال من الظلم - [00:47:11](#)

ولهذا اذا اتوا الى الموقف العظيم وهو موقف هائل قد ادنية الشمس مقدار ميل والعرق ساخ بالارض سبعين ذراعا احب ما يريد الانسان الماء هذا الحوض مسيرة شهر طوله شهر وعرضه شهر - [00:47:27](#)

طوله طوله مسيرة شهر وعرضه مسيرة شهر ماؤه كما ثبت في النصوص احلى من العسل من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا فاذا رأاه الناس اقبلوا ي يريدون الماء فتدودهم الملائكة تدور اناسا - [00:47:49](#)

حدود الملائكة الصنفين الاول مرتدون هم الذي قال الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم اذا رآهم يزدادون اصحاب اصحابي ويقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك انهم لم يزالوا مرتدین - [00:48:07](#)

لان هؤلاء اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم عام تسع سنة الوفود واظهروا الاسلام والرجل اذا لقي النبي صلى الله عليه وسلم مسلما انه سمي صحابيا مات النبي صلى الله عليه وسلم والظاهر منهم الاسلام - [00:48:21](#)

فابقى صلى الله عليه وسلم الاصل وهو انهم اصحابه لهذا قال اصحابي فتدودهم الملائكة فتقول انك لا تدرى ما احدثوا بعدك وفيها دلالة على انه لا يعلم الغيب انك الان تدرى ما احدثوا بعدك. انهم لم يزالوا مرتدین على اعقابهم منذ فارقتهم - [00:48:35](#)

لا اقول سحقا لمن بدل بعدي وفي اللفظ الاخر ساقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. هذا الصنف الاول وهم الكفار وهذا واضح. هل يزداد احد من اهل الكبائر - [00:48:51](#)

ظاهر النصوص نعم. نسأل الله العافية والسلامة النصوص ان بعض اصحاب الكبائر يدافعون يقول بعض اهل العلم انه لا يداد الا المرتدون ليس بدقيق لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون امراء - [00:49:09](#)

فمن دخل عليهم وصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد علي الحوض هؤلاء مسلمون ولكن اعانونا الحكام على ظلمهم وصدقوهم في كذبهم فلا يريدون الحوض. هذا يدل على ان بعض اهل الكبائر يزادون عن الحوض والعياذ بالله. ما يدل على شؤم الذنوب - [00:49:26](#)

اعوذ بالله وانه يضر صاحبه هذا الحوض جعله الله تعالى كرامة اكرم الله تعالى نبيه بها عليه الصلاة والسلام وغوثا لامته فانها ترد يقول هذا الحوض حق لانه وردت به النصوص الثابتة - [00:49:45](#)

وقد استقصى هذه النصوص الحافظ ابن كثير رحمة الله تعالى في اخر كتابه البداية والنهاية في الاخير استقصى النصوص الواردة في الحوض اطال واجاد رحمة الله تعالى فيها الله اليكم قال رحمة الله - [00:50:02](#)

والشفاعة التي ادخرها لهم حق كما روی في الاخبار. الشفاعة انواع من الشفاعة العظمى وهي ان يشفع صلى الله عليه وسلم في اهل الموقف بان يأذن الله تعالى فصل قضائي - [00:50:18](#)

لان الناس يمكنون مدة طويلة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وتدنى الشمس من الخلائق ويشتد الامر على الناس يأتون ادم يقولون انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته - [00:50:35](#)

اشفع لنا الى ربك الا ترى ما بنا فيعتذر ادم ويحيلهم الى نوح ثم يعتذر نوح ويحيلهم الى ابراهيم ثم يعتذر ابراهيم ويحيلهم الى موسى ثم يعتذر موسى ويحيلهم الى عيسى - [00:50:51](#)

ثم يعتذر عيسى ويحيلهم الى محمد صلى الله عليه وعليهم وسلم تسلیما كثیرا. فلا يشفع صلى الله عليه وسلم ابتداء. لان الشفاعة لمن لله قال تعالى قل لله الشفاعة جميما. الشفاعة ملك الله - [00:51:04](#)

لكنه يأذن اذا شاء ويبقى الناس هذه المدة المديدة لم يأذن بها الله. فلهذا لا يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم بالشفاعة فاذا قال انا لها لا يذهب ليشهد مباشرة. يخر تحت العرش صلى الله عليه وسلم ساجدا - [00:51:19](#)

حتى يقال له ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع فلما جاء الاذن شفع صلى الله عليه وسلم ويحق لا شك فيها ومن الشفاعات التي تقع شفاعات لغير النبي صلى الله عليه وسلم هذه شفاعة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:35](#)

ويما المقام محمود عسى ان يبعثك رب مقاما محمودا. يحمده جميع الناس عليها لان الله اذن بعد هذه الشفاعة بفصل القضاء هناك شفاعات خاصة به عليه الصلاة والسلام اخرى طويل الكلام فيها الحقيقة - [00:51:50](#)

لكن من الشفاعات الشفاعة في اهل الكبائر من الموحدين الذين دخلوا النار وهؤلاء يشفع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم والأنبياء وتشفع الملائكة ويشفع الصالحون ايضا ويشفع الافراط لابائهم بهذه شفاعات - [00:52:06](#)

تبث لكن لا تكون الشفاعة الا بعد اذن الله تعالى. كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه هذا الشرط الاول. الشرط الثاني ان يكون المشفوع له من اهل التوحيد - [00:52:25](#)

قال تعالى ولا يشفعون الا من ارتضى والله لا يقتضي الا التوحيد ولهذا في حديث ابي هريرة لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم من اسعد الناس بشفاعتك قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. فالمشترك لا تناله الشفاعة - [00:52:38](#)

ولا تنالوا الشفاعة الا الموحد لاجل ذلك تطلب الشفاعة من الله. لان الشفاعة لله هل هي للرسول صلى الله عليه وسلم؟ لا ليست للرسول. هل هي الملائكة؟ لا اشفع لله - [00:52:53](#)

لكنه يأذن اذا جاء الوقت الذي يكون وقت الشفاعة. ولهذا الذي يقول اني اطلب من النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة هذا جاهل كيف تطلبها من النبي صلى الله عليه وسلم وانت في الدنيا - [00:53:07](#)

والشفاعة لا تكون الا في الآخرة لا تكون له ابتداء ويبقى الناس في ذاك الموقف العظيم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. لان الشفاعة لله ولان الله لم يأذن بها بعد - [00:53:18](#)

فإذا اذن بها شفع النبي صلى الله عليه وسلم وشفع الملائكة وشفع الانبياء والصالحون. قبل ذلك لا شفاعة ولا تطلب الا من الله.  
يدعى الله. اللهم شفع في نبيك صلى الله عليه وسلم. نعم حق هذا - 00:53:28

لكن ان تطلب من النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل هذا فاما جاء وقتها اذا جاء وقتها طلبها الناس منه وفي زمان النبي صلى الله عليه وسلم هل تطلب الشفاعة منه - 00:53:41

بان يطلب منه ان يدعوا نعم لان الشفاعة دعا فكان الصحابة رضي الله عنهم يطلبون النبي صلى الله عليه وسلم في حال حياته ان يدعوا لهم. ما في هذا اشكال - 00:53:51

لكن بعد ان مات لا تطلب منه الشفاعة. ولهذا لما توفي صلى الله عليه وسلم ما طلبوها منه بعلمهم انها لا تطلب لا تطلب الا في وقتها المحدد الذي يأذن الله فيه. لان الشفاعة نوع دعاء - 00:54:00

في حال حياته كانوا يطلبون منه ان يدعوا دعاءه نوع شفاعة وهو حي اما بعد ان مات لا وقد ثبت في الصحيح بخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم فرق بين حال حياته ومماته - 00:54:11

فلما قالت عائشة رضي الله تعالى عنها وارأسها قال ما يمنعك يا عائشة لو كان ذلك وانا حي؟ يعني لو انك مت وانا حي فدعوت الله واستغفرت لك يعني انك ان مت قبلي صليت عليك واستغفرت لك - 00:54:26

وانا حي يعني واذا مت لن يحصل هذا هذا المعنى فالحاصل ان الشفاعة حق لا شك ولم ينكراها الا الخوارج والمعزلة لانهم يقولون بخلود صاحب الكبيرة في النار. اما اهل السنة فلا ينكرونها - 00:54:42

لكن ان تطلب بغير الشرطين اللذين ذكرنا لا يحل هذا قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه لابد ان يأذن الله قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتشى الشفاعة لا تدركوا اي احد - 00:54:58

وانما تدرك من اذن من يرضيه الله عز وجل قال بعض اهل العلم ان قوله تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى فيه الشيطان فيه الاذن وفيه الرضا - 00:55:11  
نعم - 00:55:26